عَلَىٰ دِيْنِكَ ، وَمُوالاةِ أَوْلِيائِكَ وَمُعاداةِ أَعْدائِكَ ، مَعَ خَيْرِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ تَجْمَعُهُ لِي وَلِأَهْلِي وَلِوُلْدِي وَلِإِخْوانِي الْمُؤْمِنِينَ ، ﴿ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ﴾ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

وأمّا عمل يوم الغدير ، فقال الشيخ في المصباح : إذا كان يوم الغدير ، وحضر عند أمير المؤمنين فيه ، أو في مسجد الكوفة ، أو حيث ما كان من البلاد ، اغتسلَ في صدر النّهار منه ، فإذا بقي إلى الزّوال نصف ساعة فليصلِّ ركعتين يقرأ في كلّ ركعة منهما فاتحة الكتاب مرّة واحدة ، و ﴿ قل هو الله أحد ﴾ عشر مرّات ، وآية الكرسي عشر مرّات ، و ﴿ إنّا أنزلناهُ ﴾ عشر مرّات ، فإذا سلّم عقّب بعدهما بما ورد من تسبيح الزهراء عليها السلام وغير ذلك من الدّعاء ثم يقول :

﴿ رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِي لِلْإِيْمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا ، رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئاتِنا وَتَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ * رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَدْتَنا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلا تُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيْعاد ﴾ . اللّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفَىٰ بِكَ شَهِيداً ، وَأُشْهِدُ مَلائِكَتَكَ وَأَنْبِياءَكَ وَرُسُلَكَ ، وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ ، وَسُكّانَ سَماواتِكَ وَأَرَضِيكَ ، بِأَنَّكَ أَنْتَ اللّهُ لا إِلَهَ إِلاّ أَنْتَ ، الْمَعْبُودُ فَلا يُعْبَدُ سِواكَ ، فَتَعالَيْتَ عَمّا يَقُولُ الظّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً ، وَأُشْهِدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُكَ وَمَوْلانا ، رَبَّنا سَمِعْنا وَأَجَبْنا وَصَدَّقْنا الْمُنادِي رَسُولَكَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ نادَىٰ بِنِداءٍ عَنْكَ ، بِالَّذِي أَمَرْتَهُ أَنْ يُبَلِّغَ ما أَنْزَلْتَ إِلَيْهِ مِنْ وِلايَةِ وَلِيِّ أَمْرِكَ ، وَحَذَّرْتَهُ وَأَنْذَرْتَهُ إِنْ لَمْ يُبَلِّغْ ما أَمَرْتَهُ بِهِ ، أَنْ تَسْخَطَ عَلَيْهِ . وَلَمّا بَلَّغَ رِسالاتِكَ عَصَمْتَهُ مِنَ النّاسِ فَنادَىٰ مُبَلِّغاً عَنْكَ : أَلا مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ ، وَمَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ ، وَمَنْ كُنْتُ نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ ، رَبَّنا قَدْ أَجَبْنا داعِيَكَ النَّذِيرَ مُحَمَّداً عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ ، إِلَى الْهادِي الْمَهْدِيِّ عَبْدِكَ الَّذِي

أَنعمتَ عَلَيهِ وَجعلتَهُ مَثَلاً لِبَني إِسْرائِيلَ ، عَلِيٍّ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، وَمَوْلاهُمْ وَوَلِيُّهُمْ ، رَبَّنا وَٱتَّبَعْنا مَوْلانا وَوَلِيَّنا وَهادِيَنا وَداعِيَنا وَداعِيَ ٱلأَنامِ ، وَصِراطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ، وَمَحَجَّتَكَ ٱلْبَيْضاءَ ، وَسَبِيلَكَ ٱلدَّاعِيَ إِلَيْكَ عَلَى بَصِيرَةٍ هُوَ وَمَنِ ٱتَّبَعَهُ ، و﴿ سُبْحانَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ . وَأَشْهَدُ أَنَّهُ ٱلإِمامُ ٱلْهادِي ٱلرَّشِيدُ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، ٱلَّذِي ذَكَرْتَهُ فِي كِتابِكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ ٱلْحَقُّ ، وَإِنَّهُ فِي أُمِّ ٱلْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ . ٱللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ بِأَنَّهُ عَبْدُكَ وَٱلْهادِي مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ ، ٱلنَّذِيرِ ٱلْمُنْذِرِ ، وَصِراطُكَ ٱلْمُسْتَقِيمُ ، وَأَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، وَقائِدُ ٱلْغُرِّ ٱلْمُحَجَّلِينَ ، وَحُجَّتُكَ ٱلْبالِغَةُ وَلِسانُكَ ٱلْمُعَبِّرُ عَنْكَ فِي خَلْقِكَ ، وَأَنَّهُ ٱلْقائِمُ بِٱلْقِسْطِ فِي بَرِيَّتِكَ ، وَدَيَّانُ دِينِكَ وَخازِنُ عِلْمِكَ ، وَأَمِينُكَ ٱلْمَأْمُونُ ٱلْمَأْخُوذُ مِيثاقُهُ وَمِيثاقُ رَسُولِكَ عَلَيْهِما ٱلسَّلامُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبَرِيَّتِكَ ، وَشاهِدُ بِٱلإِخْلاصِ لَكَ وَٱلْوَحْدانِيَّةِ وَٱلرُّبُوبِيَّةِ ، بِأَنَّكَ أَنْتَ ٱللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَأَنَّ عَلِيّاً أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ جَعَلْتَهُ وَلِيَّكَ ، وَٱلإِقْرارَ بِوِلايَتِهِ تَمامَ وَحْدانِيَّتِكَ ، وَكَمالَ دِينِكَ ، وَتَمامَ نِعْمَتِكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبَرِيَّتِكَ ، فَقُلْتَ وَقَوْلُكَ ٱلْحَقُّ : ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلإِسْلامَ دِيناً ﴾ ، فَلَكَ ٱلْحَمْدُ بِمُوالاتِهِ وَإِتْمامِ نِعْمَتِكَ عَلَيْنا ، وَبِٱلَّذِي جَدَّدْتَ لَنا مِنْ عَهْدِكَ وَمِيثاقِكَ ، وَذَكَّرْتَنا ذٰلِكَ وَجَعَلْتَنا مِنْ أَهْلِ ٱلإِخْلاصِ وَٱلتَّصْدِيقِ بِمِيثاقِكَ ، وَمِنْ أَهْلِ ٱلْوَفاءِ بِذٰلِكَ ، وَلَمْ تَجْعَلْنا مِنْ أَتْباعِ ٱلْمُغَيِّرِينَ وَٱلْمُبَدِّلِينَ وَٱلْمُنْحَرِفِينَ ، وَٱلْمُبَتِّكِينَ آذانَ ٱلأَنْعامِ ، وَٱلْمُغَيِّرِينَ خَلْقَ ٱللَّهِ ، وَمِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطانُ فَأَنْساهُمْ ذِكْرَ ٱللَّهِ وَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ، وَٱلصِّراطِ ٱلْمُسْتَقِيمِ . ٱللَّهُمَّ ٱلْعَنِ ٱلْجاحِدِينَ وَٱلنَّاكِثِينَ وَٱلْمُغَيِّرِينَ ، وَٱلْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ مِنَ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ . ٱللَّهُمَّ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَى إِنْعامِكَ عَلَيْنا بِٱلْهُدَى ٱلَّذِي هَدَيْتَنا بِهِ إِلَى وُلاةِ أَمْرِكَ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، ٱلأَئِمَّةِ ٱلْهُداةِ ٱلرَّاشِدِينَ ، ٱلَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ أَرْكاناً لِتَوْحِيدِكَ ،

وَاتِّبَاعَ الْهُدَى مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ ، وَأَعْلَامَ الْهُدَى وَمَنَارَ الْقُلُوبِ وَالتَّقْوَى وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقَى ، وَكَمَالَ دِينِكَ وَتَمَامَ نِعْمَتِكَ ، وَمَنْ بِهِمْ وَبِمُوالاتِهِمْ رَضِيتَ لَنَا الْإِسْلامَ دِيناً ، رَبَّنَا فَلَكَ الْحَمْدُ ، آمَنَّا وَصَدَّقْنَا بِمَنِّكَ عَلَيْنَا بِالرَّسُولِ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ ، وَالِيْنَا وَلِيَّهُمْ وَعَادَيْنَا عَدُوَّهُمْ ، وَبَرِئْنَا مِنَ الْجَاحِدِينَ وَالْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ . اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ شَأْنِكَ يَا صَادِقَ الْوَعْدِ ، يَا مَنْ لا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ، يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ ، إِذْ أَتْمَمْتَ نِعْمَتَكَ عَلَيْنَا بِمُوالاةِ أَوْلِيائِكَ الْمَسْؤُولِ عَنْهُمْ عِبَادُكَ ، فَإِنَّكَ قُلْتَ ﴿ ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ ، وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ : ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ ﴾ ، وَمَنَنْتَ عَلَيْنَا بِشَهَادَةِ الْإِخْلاصِ وَبِوِلايَةِ أَوْلِيائِكَ الْهُدَاةِ بَعْدَ نَبِيِّكَ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ ، وَأَكْمَلْتَ لَنَا بِهِمُ الدِّينَ ، وَأَتْمَمْتَ عَلَيْنَا النِّعْمَةَ ، وَجَدَّدْتَ لَنَا عَهْدَكَ ، وَذَكَّرْتَنَا مِيثَاقَكَ الْمَأْخُوذَ مِنَّا فِي ابْتِدَاءِ خَلْقِكَ إِيَّانَا ، وَجَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ الْإِجَابَةِ ، وَلَمْ تُنْسِنَا ذِكْرَكَ . فَإِنَّكَ قُلْتَ : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ؟ قَالُوا بَلَى ، شَهِدْنَا ﴾ بِمَنِّكَ وَلُطْفِكَ ، بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ رَبُّنَا ، وَمُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَنَبِيُّنَا ، وَعَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْنَا ، وَجَعَلْتَهُ آيَةً لِنَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآيَتُكَ الْكُبْرَى وَالنَّبَأُ الْعَظِيمُ ﴿ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴾ . وَعَنْهُ مَسْؤُولُونَ . اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْنَا بِالْهِدَايَةِ إِلَى مَعْرِفَتِهِمْ ، فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُبَارِكَ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي أَكْرَمْتَنَا بِهِ ، وَذَكَّرْتَنَا فِيهِ عَهْدَكَ وَمِيثَاقَكَ ، وَأَكْمَلْتَ دِينَنَا وَأَتْمَمْتَ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ ، وَجَعَلْتَنَا بِمَنِّكَ مِنْ أَهْلِ الْإِجَابَةِ لَكَ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ أَوْلِيائِكَ ، الْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ ، فَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ تَمَامَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْنَا ، أَنْ تَجْعَلَنَا مِنَ الْمُوقِنِينَ ، وَلا تُلْحِقَنَا بِالْمُكَذِّبِينَ ، وَاجْعَلْ لَنَا قَدَمَ صِدْقٍ مَعَ الْمُتَّقِينَ ، وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِماماً يَوْمَ تَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ ،

وَاحْشُرْنا فِي زُمْرَةِ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ الْأَئِمَّةِ الصَّادِقِينَ ، وَاجْعَلْنا مِنَ الْبُرَآءِ مِنَ الَّذِينَ هُمْ دُعاةٌ إِلَى النَّارِ ، ﴿ وَيَوْمَ الْقِيامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴾ ، وَأَحْيِنا عَلَى ذٰلِكَ مَا أَحْيَيْتَنا ، وَاجْعَلْ لَنا مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً ، وَاجْعَلْ لَنا قَدَمَ صِدْقٍ فِي الْهِجْرَةِ إِلَيْهِمْ ، وَاجْعَلْ مَحْيانا خَيْرَ مَحْيا ، وَمَماتَنا خَيْرَ الْمَماتِ ، وَمُنْقَلَبَنا خَيْرَ الْمُنْقَلَبِ ، عَلَى مُوالاةِ أَوْلِيائِكَ وَمُعاداةِ أَعْدائِكَ ، حَتَّى تَوَفَّانا وَأَنْتَ عَنَّا راضٍ ، قَدْ أَوْجَبْتَ لَنا جَنَّتَكَ بِرَحْمَتِكَ ، وَالْمَثْوَى مِنْ جِوارِكَ فِي دارِ الْمُقامَةِ مِنْ فَضْلِكَ ، ﴿ لا يَمَسُّنا فِيها نَصَبٌ وَلا يَمَسُّنا فِيها لُغُوبٌ ﴾ . ﴿ رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا ، وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئاتِنا وَتَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ * رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَدْتَنا عَلَى رُسُلِكَ ، وَلا تُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ ﴾ . اللّٰهُمَّ وَاحْشُرْنا مَعَ الْأَئِمَّةِ الْهُداةِ مِنْ آلِ رَسُولِكَ ، نُؤْمِنُ بِسِرِّهِمْ وَعَلانِيَتِهِمْ وَشاهِدِهِمْ وَغائِبِهِمْ . اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ ، وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ بِهِ عَلَى الْعالَمِينَ جَمِيعاً ، أَنْ تُبارِكَ لَنا فِي يَوْمِنا هٰذا الَّذِي أَكْرَمْتَنا فِيهِ بِالْمُوافاةِ بِعَهْدِكَ الَّذِي عَهِدْتَهُ إِلَيْنا ، وَالْمِيثاقِ الَّذِي واثَقْتَنا بِهِ مِنْ مُوالاةِ أَوْلِيائِكَ ، وَالْبَرآءَةِ مِنْ أَعْدائِكَ ، أَنْ تُتِمَّ عَلَيْنا نِعْمَتَكَ ، وَلا تَجْعَلْهُ مُسْتَوْدَعاً وَاجْعَلْهُ مُسْتَقَرّاً ، وَلا تَسْلُبْناهُ أَبَداً وَلا تَجْعَلْهُ مُسْتَعاراً ، وَارْزُقْنا مُرافَقَةَ وَلِيِّكَ الْهادِي الْمَهْدِيِّ إِلَى الْهُدَى ، وَتَحْتَ لِوائِهِ وَفِي زُمْرَتِهِ ، شُهَداءَ صادِقِينَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ دِينِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

في زيارة عيد الغدير :

في عمدة الزّائر ، للسيّد حيدر الكاظمي قدّس الله سرّه ، قال المفيد رحمه الله : إذا أردت ذلك فقف على باب القبّة الشّريفة واستأذن ، وادخل مقدّماً رجلك اليمنى على اليسرى ، وامش حتّى تقف على الضّريح واستقبله واجعل القبلة بين كتفيك وقل :